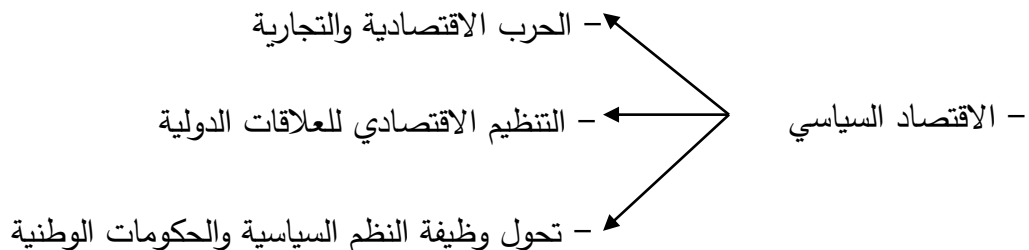
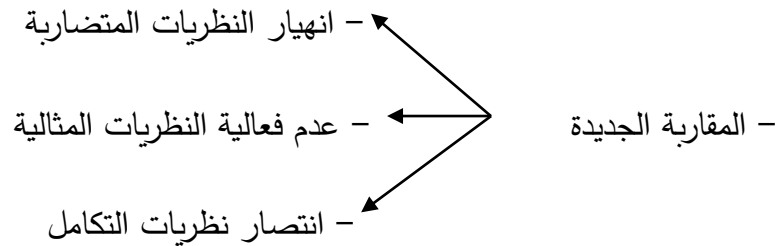
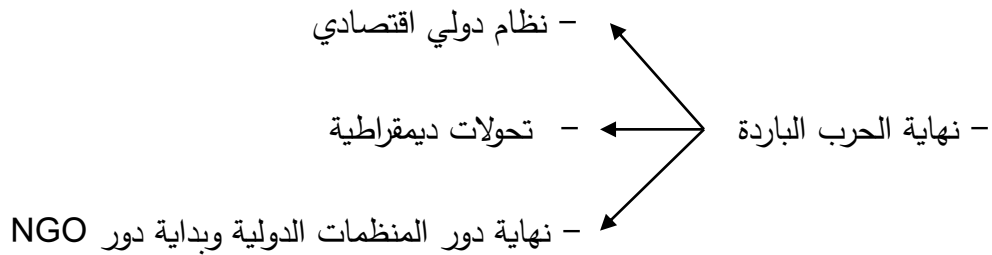


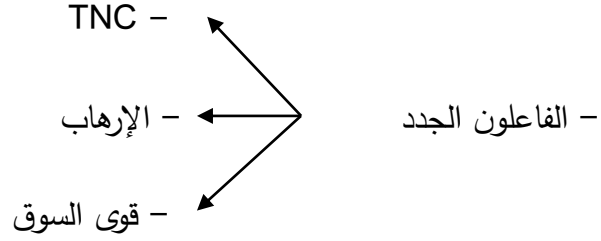
المحور الأول

1- مقدمة حول النظام السياسي الدولي:

أ- مرحلة الحرب الباردة: حالة التنظير متضاربة والميزة الأساسية عدم بلورة نظام سلمي، وعدم اليقين بسلمية العلاقات الدولية، بالرغم من وجود عمليات محاولات للسلام الدائم لكن الصراع بقي الغالب، ولم تتمكن أفكار ميراني من الاختبار، وهكذا كان الاتجاه نحو السلام محفوف بالمقاومة من الدولة القومية، ولم تمنع جالة عدم اليقين من وجود مسارات تكامل اقليمي، ولكن في ظل نظام دولي شديد الاستقطاب.

ب- بعد الحرب الباردة: حسب الشكا، التالى . يمكن تلخيص الوضع .





2-تحديد المجال:

تبحث نظرية التكامل الاقليمي في العناصر المشتركة بين مجموعة دول اقليمية تسعى الى التعاون فيما بينها، وهذا المسعى مركز حول هدف السلام في منطقة اقليمية ما، بما يعني أن التنظير هنا في صميم حقل العلاقات الدولية، وهو مجال المسارات العملية وكذلك التنظير الذي رافقها، وتميزت بشولية البحث في الشؤون الأمنية الاقليمية، والتعاون الاقتصادي، والسياسة الخارجية الجماعية او المشتركة، والانسجام والتوافق الاجتماعي، ونطلقا من هذا وجب الاهتمام في عملية التنظير للتكامل الافليمي، بما يلي:

- القوى السياسية التي تساهم في جعل المجتمعات السياسية تتجه نحو التكامل.
- علاقة التكامل الاقليمي بموضوعات العلوم السياسية الأخرى، والعلوم الأخرى.
- التكامل مرتبط بالدراسات الداخلية (النظم السياسية).
- التكامل مرتبط بالدراسات الدولية.

3-الصعوبات التي تواجه دراسة التكامل: الصعوبات الأكبر كانت منذ بدايات النظرية،

حيث نظر اليها علي أنها غير واقعية، مثالية، ولا تأخذ بعين الاعتبار حرص الدولة

القومية على شخصيتها وسيادتها، وعموما يمكن تحديد أهم الصعوبات كما يأتي:

أ- الولاء للجماعة السياسية (كيفية تحويل الولاء).

ب- الأطر الشكلية والموضوعية للتكامل.

ج- تعدد طرق تحقيق التكامل.

مع أنه يمكن لاحظة وجود فرص لتكامل بعض الجماعات السياسية وتحقيقها التعاون لأجل السلام دون صعوبات ما يرتبط بعراقيل الدولة القومية، مثل،

- نظم سياسية حققت التكامل نتيجة سيادة قيم مشتركة (الشروط الموضوعية) التكامل تحصيل حاصل.

- نظم سياسية حثت التكامل نتيجة الخطر الخارجي (الحرب النووية) الخطر المشترك.

- مع تزايد الاعتماد المتبادل يظهر فاعلون كثر يحصلون على نصيب في نظام بين الدول مستقر.

- بمرور الزمن توجد الرغبة في خلق البنى التي تزيد من عمر الاعتماد المتبادل (1973 Pentland).

4- الاطار النظري للتكامل الاقليمي:

مستوحى من أطروحات الوظيفية حيث أصبحت أعمال ميثراني، في أغلبها في قالب الوظيفية، بدورها معقدة ومثالية الهدف، لكن القالب الجديد جعلها تستحوذ على اهتمام وتركيز فريق واسع من المنظرين. مع أنه سيثرى من مداخل متعددة يمكن تحديدها لاحقاً.

في الحالة الأوروبية مستويات عليا من الاعتماد المتبادل ساهمت في قبول خارجي للحاجة إلى الاتفاقات بين الدول من قبل الصناعيين، الاتحادات التجارية، المدافعين عن البيئة والوكالات التنظيمية المختلفة.

في المراحل الأولى للتكامل الأوربي، جماعات المصالح الاقتصادية . و أولاً الجماعات الزراعية، وجهت طلباتها عبر الحكومات الوطنية أكثر من توجيهها مباشرة لمؤسسات الجماعة (Feld 66)، في البداية منحنى تزايد صفقات الأعمال والتنسيق فيها في السوق المشتركة، أنتج درجة أعلى من التكامل الاقتصادي، حيث أن رجال الأعمال عملوا على ترقية التنظيم الاقتصادي بشكل دائم، سواء داخل إقليم المجموعة أو بين المجموعة والخارج مفضلين بذلك الاستثمار في سوق أوسع.

الشركات التي نشاطاتها مبنية على المصالح بعيدة المدى تنظم هذه النشاطات لزيادة الترابط وتخفيض جهود الصراع يضاعف مستوى التكامل الاقتصادي.

- تطوير مسار شبكات النخب عبر القومية هو مفتاح محفز للتنسيق السياسي.

- التأثير السياسي لتكامل اقتصادي متزايد يتفوق على عدة عوامل أخرى مثل إدراك النخب السياسية.

- المستوى الذي فيه تتآلف المصالح مع مسارات التعامل السياسي تجعل من التكامل ظاهرة بين الدول، فوق قومية. و ان تبلورت في مظهر ثنائي للتكامل الاقتصادي

* الأول يعود إلى التقسيم الدولي للعمل والأسواق الدولية.

* الثاني يعود إل وضع المؤسسات والسياسات الجماعية.

من جهة أخرى يعمل التنظير على دراسة علاقة التكامل السياسي والقانون، علاقة تعمل على خلق النظام القانوني الجماعي، التكامل السياسي في مرحلة ما يأخذ شكل التكامل القانوني.

5- الأهمية بين موضوعات الدراسة في العلاقات الدولية:

توقعت الدراسات في حقل العلاقات الدولية أن يكون للتكامل أهمية كبرة بين الموضوعات الأخرى لجملة أسباب:

- تزايد المنظمات الإقليمية والدولية.
- تزايد التكتلات.
- تزايد دور الشركات م.ج التي كان يتوقع لها دورا بارزا في العلاقات الدولية.
- تزايد مكانة المواضيع المرتبطة بالتكامل (هيئاته، مؤسساته، مراحله، منظومة اتخاذ القرارات).
- الأهمية التي تحتلها القوى عبر القومية حيث لها تأثيرها على قرارات الدول وسياساتها.
- الحالة المحلية: القوى تحت القومية: تزايد أهميتها، دورها وتأثيرها في السياسة الخارجية.

6- المفهوم والتعريف:

أ- يمكن للتكامل أن يستخدم بالمطلق للدلالة على درجة الانسجام الداخلي في نظام ما.

Kellstrup, Morten, 1992.

ب- مصطلح "عملية": مصطلح التكامل يمكن أن يستخدم للدلالة على التغيير الذي من خلاله يمكن أن نجلب انسجاما داخليا أكثر لنظام ما.

ج- عادة ما نتحدث عن التكامل داخل نظام سياسي: "التكامل السياسي": درجة للانسجام الداخلي في النظام السياسي.

د- البعض من المنظرين يعتبر التكامل "خلق الوحدة فوق القومية (federspiel) «تكشف الانسجام» الوحدة فوق القومية.

هـ - Charles pentland «التكامل السياسي الدولي»:

" عملية سياسية عن طريقها تستطيع مجموعة من الشعوب المنتمية لعدة دول مستقلة، أو تؤسس كيانا سياسيا يمكن بنموها أن يوصف بالجماعة " «community».

و- كارل دويتش:

«الحالة التي تمتلك فيها جماعة معينة تعيش في منطقة معينة شعورا كافيا بالجماعة community وتماثلا في مؤسساتها الاجتماعية وسلوكها الاجتماعي إلى الدرجة التي تتمكن فيها هذه الجماعة من التطور بشكل سلمي» . وهنا لا بد من التركيز على النقاط الآتية:

- سلمية التعايش.

- سلمية وسائل فض النزاعات.

- [تحويل الولاءات - سلمية فض النزاعات].

ي- فيليب جاكوب:

« التكامل السياسي يتضمن إحساسا بالجماعة بين أفراد الشعب ضمن كيّات سياسي واحد، بما يعني وجود روابط مشتركة تجعل الأفراد يشعرون بذاتية خاصة بهم».